

المحاضرة السابعة: أنواع وأشكال البيبليوغرافيات

يمكن تشبيه البيبليوغرافيا بشجرة، يمتد جذعها بواسطة الجذور من كل المعارف، ثم تتفرع منه الفروع وتتشابك، وكل فرع يتفرع إلى فروع أخرى وهكذا دواليك، إلى درجة أصبحت معها الأنواع غير قابلة للتحديد، لكن مع ذلك يمكن تجميعها، في نوعين رئيسيين، منهما تتفرع باقي الأنواع أو تندرج ضمنهما وهما :

1 البيبليوغرافيا التحليلية: وهي "الدراسات المادية التي تعتمد على الفحص العلمي الدقيق للكتاب من أجل التعرف على الحقائق المتصلة بتأليفه ونشره وتوضيح العلاقات النصية له، إذا كان له أكثر من طبعة واحدة أو نسخ مختلفة." وهي إما تتناول الوصف المادي للكتب المدرجة بها أو "الدراسة التفصيلية للشكل المادي للكتاب" وهو علم يكاد يكون مستقلا، يهدف إلى فحص الكتب كموضوعات مادية ملموسة لاكتشاف "تفاصيل إعدادها وصناعتها وتحليل تأثير عملية إنتاجها على المظهر المادي لأي نسخة من الكتاب" ويطلق عليها : البيبليوغرافيا الوصفية التحليلية. وإما تذهب أبعد من ذلك، فتتناول مضامين الكتب ونقدا لها، وتسمى ب"البيبليوغرافيا النصية أو النقدية .

2 البيبليوغرافيا الحصرية النسقية: وهي تعرف على أنها "قوائم جيدة التنظيم" تخضع لما يسمى بأسس التجميع كالزمان (عصر، فترة زمنية...) ، والمكان (إقليم ، جهة، قطر، مجموعة أقطار...) والشكل (كتب، دوريات، مقالات، أشرطة ، أقراص...)، والموضوع (إنتاج أدبي معين، فنون، علوم...)، ويمكن الجمع بين مجموعة من الأسس. أي أن هناك اختيارا وحصر لما يدرج ضمنها، وتخضع لنسق ونظام معين في ترتيب المادة التي تتناولها. ورغم الاختلاف الموجود بين المهتمين في حصر هذا النوع من البيبليوغرافيا وتحديد تعاريف لها، فإنه غالبا ما تجمع في فئتين عريضتين، مع عدم الاتفاق على التحديدات، هاتين الفئتين ، هما:

أ- البيبليوغرافيا العامة: وتتضمن:

- البيبليوغرافيات العالمية، ومن المؤسسات العالمية التي ترمي إلى تحقيق هذا الهدف، والتي تسجل كل الكتب المنشورة في العالم : "المتحف البريطاني" - "مكتبة الكونجرس الأمريكي" - "المكتبة الوطنية" بباريس - "مكتبة لينين" بموسكو...

-بيبلوغرافيات المجموعات اللغوية: من مثل ما تقوم به المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، التابعة للجامعة العربية .

-البيبلوغرافيات الوطنية: مثل فهارس المكتبات الوطنية كالمخزنة العامة بالرباط، والكتاب المغربي الذي تصدره الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ..

-البيبلوغرافيات التجارية: وهي التي تصدرها دور النشر ومن أمثلة ذلك "يصدر بالمغرب" للجمعية المغربية لمخترفي الكتاب...إلخ.

-البيبلوغرافيات الاقليمية: تهتم باقليم معين كان نقول ببيبلوغرافيا الوطن العربي.

ب-البيبلوغرافيا المتخصصة أو المحددة: وتشمل:

-البيبلوغرافيا الموضوعية.

-بيبلوغرافيات الأشكال الأدبية.

-البيبلوغرافيا الزمنية " الجارية، الراجعة، المستقبلية"

-البيبلوغرافيا المكانية "الجغرافية"

- بيبليوغرافيا التراجم والسير.

-بيبلوغرافيا الافراد.

-بيبلوغرافيات البيبلوغرافيات... إلخ.

➤ هناك شكلين رئيسين للبيبلوغرافيا:

١- الشكل التقليدي: وتكون فيه شكل البيبلوغرافيا في وسيط مطبوع على شكل كتاب.

٢- الشكل الالكتروني: وتكون البيبلوغرافيات مخزنة على وسائط الكترونية مثل المواقع الالكترونية والأقراص وغيرها.